مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- ديسمبر ٢٠٢٤

التفاعل اللغوي في ظل الإعلام الرقمي:
دراسة تأثير الوسائط في البنية والأساليب اللغوية

د/ أمل بنت عبد الله الدوسري(*)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الإعلام الرقمي على اللغة العربية من حيث البنية النحوية والأساليب التعبيرية، مع التركيز على التحديات والفرص التي يطرحها الإعلام الرقمي في سياق الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية. استندت الدراسة إلى منهجية تحليلية وصفية لدراسة التغيرات اللغوية الناتجة عن استخدام الوسائط الرقمية، مركزة على أنماط الكتابة والمفردات المستحدثة، وتبسيط التراكيب، واستخدام اللغة الهجينة.

كشفت الدراسة أن الإعلام الرقمي يمتلك إمكانات كبيرة لتعزيز الفصحى من خلال المحتوى التعليمي والثقافي، لكنه يُعرضها في الوقت ذاته لتحديات هيمنة العامية والاقتراض اللغوي وتفشي الأخطاء النحوية، مما يُهدد الهوية اللغوية. أظهرت النتائج مرونة اللغة العربية في التكيف مع التحولات الرقمية، مع الحاجة إلى جهود مستدامة لضمان الحفاظ على قواعدها وأصالتها، وأشارت الدراسة إلى دور التكنولوجيا في توفير أدوات تدعم الفصحى مثل المدققات النحوية، مع ضرورة تحسين هذه الأدوات لمواكبة احتياجات اللغة.

أوصت الدراسة بتطوير استراتيجيات لتعريب المصطلحات التقنية، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية اللغة الفصحى، وإنتاج محتوى رقمي مبتكر يرسخ مكانة الفصحى بين مختلف الفئات العمرية، كما اقترحت دراسات مستقبلية تتناول تأثير الرموز التعبيرية، واستخدام الفصحى في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودور الإعلام الرقمي في تطوير الترجمة وتعريب المصطلحات، وتؤكد الدراسة أهمية التفاعل المتوازن بين الحفاظ على هوية اللغة ومواكبة التحولات الرقمية المتسارعة.

الكلمات المفتاحية: الأدوات اللغوية، الاقتراض اللغوي، التبسيط اللغوي، التحولات اللغوية، اللغة الفصحى، اللهجات العامية.

(*) أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية كلية الآداب - جامعة الملك فيصل aaaldossari@kfu.edu.sa

Linguistic Interaction in the Digital Media Era: A Study of the Impact of Media on Structure and Linguistic Styles

Abstract

This study aims to analyze the impact of digital media on the Arabic language, focusing on syntactic structures and expressive styles, while highlighting the challenges and opportunities posed by digital media in maintaining linguistic and cultural identity. The study adopted a descriptive analytical methodology to explore linguistic changes resulting from digital media usage, emphasizing writing patterns, newly coined vocabulary, simplified structures, and the use of hybrid language.

The study revealed that digital media holds significant potential to promote Modern Standard Arabic (MSA) through educational and cultural content, but it also exposes the language to challenges such as the dominance of colloquial Arabic, linguistic borrowing, and widespread grammatical errors, which threaten linguistic identity. Findings demonstrated the flexibility of Arabic in adapting to digital transformations while underscoring the need for sustained efforts to preserve its rules and authenticity. The study also highlighted the role of technology in providing tools supporting MSA, such as grammar checkers, emphasizing the need to enhance these tools to meet the language's requirements.

The study recommended developing strategies to Arabize technical terms, raising societal awareness of the importance of MSA, and producing innovative digital content that strengthens its status among different age groups. Additionally, it proposed future research on the impact of emojis, the use of MSA in artificial intelligence applications, and the role of digital media in translation development and term Arabization. The study affirms the importance of balancing the preservation of linguistic identity with the demands of rapid digital transformations.

Keywords: Colloquial dialects, Linguistic borrowing, Linguistic simplification, Linguistic tools, Linguistic transformations, Modern Standard Arabic.

المقدمة:

تُعد اللغة العربية حجر الزاوية في تشكيل الهوية الثقافية للعالم العربي، فهي ليست مجرد أداة للتواصل اليومي، بل وسيلة أساسية للتعبير عن الفكر والوجدان، وحافظة للتراث الحضاري العريق. ومع ذلك، تواجه اللغة العربية في العصر الراهن تحديات غير مسبوقة نتيجة التحولات التكنولوجية المتسارعة وانتشار الوسائط الرقمية، التي غيّرت أنماط التواصل وأثّرت بشكل ملحوظ على بنية اللغة وأساليبها التعبيرية.

في ظل هذه التطورات، بات من الضروري استكشاف طبيعة العلاقة بين اللغة العربية والإعلام الرقمي، الذي أصبح وسيطًا محوريًا في تشكيل التفاعلات اللغوية المعاصرة، فالوسائط الرقمية لا تكتفي بنقل اللغة، بل تؤثر في استخدامها وتطورها من خلال فرض خصائصها التقنية والسياقية. إن التغيرات اللغوية الناتجة عن الإعلام الرقمي لا تُهدد فقط قواعد اللغة، بل تمتد لتطال الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية التي تعتمد على اللغة كوسيط للتعبير والتواصل، ومن ثم تُظهر التغيرات اللغوية الناتجة عن الإعلام الرقمي أبعاداً ثقافية واجتماعية أوسع، تُلقي بظلالها على الهوية الثقافية والعلاقات الاجتماعية والتعليم والقيم اللغوية في العالم العربي.

وتثير هذه العلاقة أسئلة جوهرية حول مستقبل اللغة العربية: هل يمكن لهذه الوسائط أن تسهم في تعزيز اللغة العربية الفصحى وتوسيع نطاق استخدامها في العصر الرقمي؟ أم أن طبيعتها السريعة والمباشرة ستؤدي إلى تآكل قواعدها الفصيحة وظهور أنماط لغوية جديدة قد تهدد هويتها الأصيلة؟ تهدف هذه الدراسة إلى معالجة هذه التساؤلات من خلال تحليل تأثير الإعلام الرقمي في البنية اللغوية العربية وأساليبها، مع تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يقدمها هذا المجال في سياق الحفاظ على اللغة كركيزة أساسية للهوية الثقافية.

وقد استندت الدراسة إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الإعلام الرقمي في اللغة العربية، مما ساعد في تعزيز التحليل واستنباط الاستنتاجات، تم توظيف مراجع أكاديمية متخصصة في اللغة العربية، الإعلام الرقمي، والنظريات اللغوية الحديثة.

الإشكالية البحثية:

تتمثل إشكالية البحث في دراسة التفاعل اللغوي الذي أحدثته الوسائط الرقمية وتأثيرها المباشر في اللغة العربية، باعتبارها إحدى أهم أدوات التعبير عن الهوية الثقافية في العالم العربي، فقد أدت طبيعة الإعلام الرقمي، بخصائصه التقنية وسرعته، إلى تغييرات جذرية في البنية اللغوية وأساليب التعبير، مما أثار تساؤلات حول قدرة اللغة العربية على التكيف مع هذه التحولات دون المساس بأصالتها وقواعدها.

يناقش البحث أبعاد هذه الإشكالية من خلال الإجابة عن التساؤلات المحورية التالية:

- كيف أثرت الوسائط الرقمية في بنية الجملة العربية والمفردات المستخدمة فيها؟

- ما أبرز الأساليب اللغوية الجديدة التي ظهرت نتيجة الاستخدام المتزايد للإعلام الرقمي؟
- هل تسهم التغيرات اللغوية التي أفرزها الإعلام الرقمي في تعزيز اللغة العربية وانتشارها بين مختلف الأجيال، أم أنها تسهم في إضعافها وتراجع الالتزام بقواعدها الفصيحة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف البحثية التي تسعى إلى فهم تأثير الإعلام الرقمي في اللغة العربية، مع التركيز على البنية اللغوية والأساليب التعبيرية، بهدف فهم التحولات اللغوية الحديثة ووضع حلول عملية تضمن استدامة اللغة العربية كعنصر جوهري من الهوية الثقافية للعالم العربي، وذلك من خلال:

- رصد التغيرات التي طرأت على التراكيب النحوية والمفردات المستخدمة في النصوص الرقمية، مع تسليط الضوء على طبيعة هذه التغيرات ودوافعها.
- استكشاف الأنماط اللغوية المستحدثة التي ظهرت نتيجة استخدام الوسائط الرقمية، مثل لغة الاختصارات، المزج بين الفصحى والعامية، وتوظيف الرموز التعبيرية.
- صياغة استراتيجيات للتعامل مع التغيرات اللغوية بطريقة تحافظ على الهوية اللغوية العربية، مع تعزيز قدرة اللغة على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي.
- دراسة إمكانيات استغلال الإعلام الرقمي كأداة لنشر اللغة العربية الفصحى وإعادة إحياء الاهتمام بها بين مختلف الفئات العمرية.
- تحليل تأثير الإعلام الرقمي في الهوية الثقافية العربية من خلال رصد التفاعلات بين اللغة والثقافة، ومناقشة كيفية الحفاظ على التراث اللغوي ضمن سياقات العولمة والتكنولوجيا.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نتيجة لتعدد أبعادها وتأثيراتها في المستويات العلمية، اللغوية، العملية، والثقافية. فمن الناحية العلمية، تسلط الضوء على ظاهرة حديثة تتعلق بالتفاعل بين اللغة والتكنولوجيا في سياق الإعلام الرقمي، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم العلاقة بين التطور التكنولوجي والتحولات اللغوية. تأتي هذه الدراسة لتعزز الأدبيات البحثية حول التأثير المتبادل بين اللغة العربية ووسائل الإعلام الرقمي، خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بعمق، مما يجعلها مساهمة قيّمة في إثراء المعرفة الأكاديمية.

أما من الناحية اللغوية، فإن الدراسة تقدم تحليلاً دقيقًا لجودة اللغة العربية المستخدمة في الإعلام الرقمي، مركزة على الأنماط اللغوية المستحدثة التي ظهرت نتيجة للتغيرات التكنولوجية والاجتماعية. تعنى الدراسة بوضع أسس لتحسين الاستخدام الرقمي للغة العربية، بهدف الحد من مظاهر التدهور اللغوي وتعزيز تطوير محتوى رقمي يلتزم بالدقة والسلاسة، مما يضمن استمرار اللغة في أداء دورها الحضاري.

وعلى الصعيد العملي، توفر الدراسة توصيات عملية موجهة للمؤسسات الإعلامية والثقافية حول أفضل الممارسات لتعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى في الوسائط الرقمية. تسعى الدراسة إلى تمكين هذه المؤسسات من مواكبة التطورات التكنولوجية دون المساس بجودة اللغة، كما تسلط الضوء على الإمكانات الهائلة للإعلام الرقمي كوسيلة لتعزيز اللغة الفصحى وتوسيع نطاق انتشارها بين مختلف الفئات العمرية.

من الجانب الثقافي، تُبرز الدراسة أهمية اللغة العربية كعنصر أساسي في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية في مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة. تُعنى بتحليل كيفية مواجهة التأثيرات السلبية في الهوية اللغوية، مع تقديم رؤى تعزز الوعي المجتمعي بدور اللغة في بناء الوعي الثقافي والحفاظ على التراث الحضاري.

في المجمل، تمثل هذه الدراسة جسراً يربط بين التحولات اللغوية الحديثة والمتطلبات العملية للحفاظ على اللغة العربية. وبذلك، تجمع بين الأهمية العلمية والتطبيقية، لتصبح ذات قيمة عالية للمجتمع الأكاديمي والمؤسسات الإعلامية والثقافية، مما يعزز من قدرتها على المساهمة الفعالة في مواجهة التحديات اللغوية في العصر الرقمي.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على منهجية علمية تحليلية وصفية تتيح فهماً معمقاً للتغيرات اللغوية الناتجة عن استخدام الإعلام الرقمي، مع التركيز على أنماط التفاعل اللغوي والأساليب التعبيرية في الوسائط الرقمية. وقد توزعت منهجية البحث على النحو التالي:

- المنهج الوصفي: تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل الظواهر اللغوية المرتبطة بالإعلام الرقمي، مع التركيز على وصف شامل ودقيق للتغيرات في بنية الجملة والمفردات المستخدمة. يُركز المنهج على أمثلة حية مستخلصة من منصات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام) والمواقع الإخبارية الرقمية؛ حيث يُرصد تأثير الوسائط الرقمية في طبيعة الكتابة والتعبير باللغة العربية.
- المنهج التحليلي: اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى مجموعة مختارة من النصوص الرقمية المكتوبة والمنطوقة بهدف تحديد الأنماط اللغوية الجديدة التي ظهرت في الإعلام الرقمي. يشمل هذا التحليل: تحديد استخدام التراكيب النحوية البسيطة والمركبة، ودراسة انتشار المفردات المستحدثة والاختصارات، وتقييم الأساليب اللغوية الهجينة التي تمزج بين الفصحى والعامية أو تتضمن كلمات أجنبية.
- المنهج المقارن: بهدف مقارنة النصوص الرقمية الحديثة بالنصوص المكتوبة باللغة العربية الفصحى لتحديد أوجه التشابه والاختلاف.

وقد ساهم المزج بين هذه المناهج في تقديم تحليل متعدد الأبعاد للظاهرة المدروسة لفهم التغيرات

اللغوية من خلال الأمثلة الواقعية، وتفسير تأثير الإعلام الرقمي في أنماط الكتابة والتعبير، وصياغة استنتاجات دقيقة وقابلة للتطبيق حول كيفية التفاعل بين اللغة العربية والإعلام الرقمي.

هيكل البحث:

تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

- تناولت المقدمة إشكالية البحث، وهدفه، وأهميته، ومنهجه.
- وتضمن المبحث الأول (تأثير الإعلام الرقمي في المفردات) استخدام الاختصارات، وإضافة كلمات جديدة، والاقتراض اللغوي، والمصطلحات التقنية الجديدة.
- وناقش المبحث الثاني (تأثير الإعلام الرقمي في البنية النحوية) التحولات في التراكيب النحوية، وتأثير الحذف النحوي، وأثر العامية على الفصحى، والتحولات البلاغية والنحوية، وظاهرة الحشو، والتبسيط والاختصار، والازدواجية اللغوية المتزايدة.
- وتناول المبحث الثالث (تأثير الإعلام الرقمي في الأساليب اللغوية) ظهور اللغة الهجينة، والاختصارات اللغوية، ودمج العامية بالفصحى، واستخدام الرموز التعبيرية، وتحولات الأسلوب اللغوي.
- وتضمنت الخاتمة نتائج البحث، وتوصياته، واقتراحات لدراسات مستقبلية.

التمهيد: الإطار النظري والدراسات السابقة

يشكل الإطار النظري الأساس المفاهيمي للدراسة؛ حيث يُسلط الضوء على المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالإعلام الرقمي وعلاقته باللغة العربية، مع التركيز على التحولات التي أحدثتها الوسائط الرقمية في البنية اللغوية والأساليب التعبيرية. يوفر هذا القسم خلفية معرفية وتحليلاً عميقًا للتفاعل بين اللغة العربية والإعلام الرقمي، بالإضافة إلى استعراض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

تعريف الإعلام الرقمي:

الإعلام الرقمي هو منظومة متكاملة من وسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد على تقنيات الحوسبة والإنترنت لنقل المعلومات ونشر المحتوى. يتميز الإعلام الرقمي عن الوسائل التقليدية بقدرته على التفاعل المباشر مع المستخدمين، إضافةً إلى مرونته في تقديم النصوص والصور والفيديوهات والأصوات في وسائط متعددة[1].

يُعد الإعلام الرقمي وسيطًا محوريًا في التواصل المجتمعي الحديث؛ حيث يُساهم في تشكيل الوعي الثقافي واللغوي على نطاق واسع.

١ الرجبي، يحيى عبد الرحمن. (٢٠٢٠). اللغة العربية في مواجهة تحديات الإعلام الرقمي. مجلة الدراسات العربية والإسلامية، ١٧(٣)، ٢٣٧-٢٢١.

خصائص الإعلام الرقمي[١]:

تتمثل أهم خصائص الإعلام الرقمي فيما يأتي:

- التفاعلية: يتيح الإعلام الرقمي للمستخدمين التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات، الإعجابات، والمشاركة، مما يعزز التواصل ثنائي الاتجاه.
- التكاملية: يجمع بين النصوص، الصور، الفيديوهات، والأصوات، مما يخلق تجربة إعلامية شاملة ومتكاملة.
- الانتشار الواسع: يُمكن الإعلام الرقمي من الوصول إلى جمهور عالمي بفضل الإنترنت، مما يزيد من تأثيره وانتشاره.
- السرعة والمرونة: يُتيح إمكانية نشر المحتوى في الوقت الفعلي، مما يُواكب الأحداث الآنية ويُسهم في سرعة نقل المعلومات.

تحليل ظاهرة التغير اللغوي:

تتمثل ظاهرة التغير اللغوي من خلال المحاور الآتية:

- اللغة كمنظومة ديناميكية: التغيرات اللغوية التي ظهرت في النصوص الرقمية ليست عشوائية، بل هي انعكاس طبيعي للتفاعل بين اللغة وخصائص الإعلام الرقمي، التي تتطلب السرعة والاختصار في التعبير[٢].
- الطبيعة السريعة للتواصل الرقمي: أدت الخصائص الفورية للإعلام الرقمي إلى اختصار الجمل وتبسيط التراكيب النحوية[٣]، مما أثر في البناء اللغوي التقليدي للغة الفصحى. مثال: استبدال عبارات مختصرة مثل "مبروك النجاح" بالجمل المركبة مثل "نهنئك على النجاح الكبير الذي حققته".
- الأخطاء اللغوية: الطبيعة العفوية وغير المنضبطة للنصوص الرقمية ساهمت في انتشار الأخطاء النحوية والإملائية[٤]، وهو ما يُظهر الحاجة إلى تطوير أدوات تدقيق لغوي رقمية أكثر فعالية.

أهم المنصات الإعلامية الرقمية[٥]:

يمكن تقسيم أهم المنصات الإعلامية الرقمية إلى:

---

١ انظر: فيريرز، جان، وبوبوفيتش، ماريجا (محرران). (٢٠١٩). اللغة والإعلام الرقمي: التطورات الحديثة. جون بنجامينز.

٢ الزيادي، لطفي محمد. (٢٠٢١). اللغة العربية في وسائل الاتصال والإعلام والتحول الرقمي: قراءة تاريخية وملاحظات آنية. مجلة البحوث الإعلامية، ٥٦(٢)، ٦٧٧-٧٠٢. https://doi.org/10.21608/JSB.2021.143209

٣ العوادي، سعيد. (٢٠٢١). اللغة العربية في وسائل الإعلام: العلاقة الجدلية. ضاد – مجلة لسانيات العربية وآدابها، ٢(٣)، ١٩٦-١٥٩.

٤ غالي، فاطيمة. (٢٠١٩). واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام. في "أعمال اليوم الدراسي: واقع اللغة العربية محلياً ودولياً"، المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ٤٧١-٤٧٩.

٥ الرجبي، اللغة العربية في مواجهة تحديات الإعلام الرقمي، ٢٢١-٢٣٧.

- منصات التواصل الاجتماعي: مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، والتي تُستخدم لنشر الأخبار، التعبير الشخصي، والتفاعل المجتمعي. هذه المنصات تُعد بيئة غنية للتفاعل اللغوي؛ حيث تجمع بين اللغة الرسمية وغير الرسمية.
- المواقع الإخبارية: تُقدم محتوى رقمياً باللغة العربية بشكل مكتوب أو مرئي، مما يجعلها مرجعاً رئيسياً للغة الفصحى المعاصرة.
- التطبيقات التفاعلية: مثل البودكاست والفيديوهات المباشرة التي تُقدم محتوى تعليمياً وترفيهياً، وتُعزز التفاعل المباشر مع الجمهور.

ولنأخذ أمثلة تطبيقية من (تويتر) كأحد أشهر منصات التواصل الاجتماعي؛ وحيث تُجبر طبيعة تويتر المستخدِمين على التعبير في عدد محدود من الأحرف، مما يؤدي إلى اختصار الجمل واستخدام تعبيرات مباشرة؛ مثل: "انضموا الآن للحدث!" بدلاً من "ندعوكم للانضمام إلى هذا الحدث المهم". وكذلك يغلب الطابع العامي والهجين على التعليقات في المواقع الإخبارية، مما يُظهر توجهاً غير رسمي في التفاعل اللغوي؛ مثل: "إيش الخبر ده؟" بدلاً من "ما هذا الخبر؟".

اللغة وتفاعلها مع الإعلام الرقمي:

تُعد اللغة وسيلة محورية في الإعلام الرقمي؛ حيث تتأثر بشكل مباشر بخصائص هذه الوسائط التفاعلية. تعمل الطبيعة السريعة والمباشرة للإعلام الرقمي على تغيير الأنماط اللغوية الفصيحة وتطوير أساليب جديدة للتواصل، مما ينعكس على بنية الجملة، اختيار المفردات، وأسلوب التعبير[١].

أشكال التفاعل اللغوي في الإعلام الرقمي[٢]:

أبرز أشكال التفاعل اللغوي في الإعلام الرقمي هي:

- اختصار النصوص: يعتمد الإعلام الرقمي على العبارات المختصرة لضمان سرعة القراءة والفهم. أمثلة: تقليل استخدام الروابط النحوية أو حذف عناصر الجملة الثانوية لتحقيق الوضوح والاختصار.
- الهجين اللغوي: ظهور لغة مدمجة بين الفصحى والعامية، أو بين العربية واللغات الأجنبية. أمثلة: استخدام تعبيرات مثل "بوست جديد" أو "هاشتاج رائج"، التي تمزج بين الكلمات العربية والأجنبية.
- توظيف الرموز والأيقونات: استخدام الرموز التعبيرية (الإيموجي) كجزء من النصوص لتوضيح المشاعر أو الأفكار، مما يضيف بعداً بصرياً للتواصل.

١ انظر: فيريرز وبوبوفيتش، اللغة والإعلام الرقمي: التطورات الحديثة.

٢ السابق نفسه.

تأثير الإعلام الرقمي في اللغة العربية الفصحى[١]:

- الفرص لتعزيز الفصحى: بعض المنصات الرقمية، خاصة الإخبارية والثقافية، ساهمت في الحفاظ على الفصحى ونشرها لجمهور واسع[٢]. مثال: المواقع الإخبارية التي تقدم محتوى مكتوباً بلغة فصحى سليمة وسهلة الفهم.
- تحديات التهميش: على النقيض، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي بيئة تهيمن عليها العامية والهجين اللغوي، مما أدى إلى تقليل الاعتماد على الفصحى، خاصة بين الشباب[٣]. مثال: استخدام العامية في النصوص التفاعلية مثل التعليقات على منشورات فيسبوك أو التغريدات.
- الجاذبية مقابل الأصالة: تفضيل الجمهور للنصوص السهلة والمختصرة أدى إلى تراجع الالتزام بالقواعد اللغوية الفصيحة، وهو ما يُشكل تحدياً لاستدامة الفصحى كأداة تعبير أساسية.

وبهذا يُبرز الإطار النظري الطبيعة المزدوجة للإعلام الرقمي؛ حيث يمكن أن يكون عاملاً إيجابياً في تعزيز اللغة العربية ونشرها، أو سبباً لتدهور قواعدها وهويتها. يتطلب هذا التفاعل دراسة معمقة لفهم العلاقة الديناميكية بين اللغة والإعلام الرقمي، مع التركيز على إيجاد حلول عملية تحافظ على الفصحى في مواجهة التحولات الرقمية المتسارعة.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة جزءاً مهمًّا من الإطار النظري؛ حيث تسلط الضوء على الأبحاث التي تناولت تأثير الإعلام الرقمي في اللغة العربية. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

في دراسة عابي عبد السلام بعنوان "اللغة العربية في وسائل الإعلام: الواقع وآفاق النهوض" **(٢٠١٩)**، تناول الباحث واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، مستعرضاً جذور ظاهرة اللحن قديماً وحديثًا، ومسلطًا الضوء على التحديات التي تواجه اللغة في الخطاب الإعلامي. ركزت الدراسة على تشخيص الأسباب التي أدت إلى تدهور استخدام اللغة العربية في الصحافة والإعلام، بما في ذلك ضعف الالتزام بالقواعد اللغوية والفصحى، وهيمنة العامية والاختصارات، وتأثير العولمة الثقافية في المحتوى الإعلامي. وقدمت الدراسة مجموعة من الحلول العملية التي تهدف إلى النهوض باللغة العربية في وسائل الإعلام، مثل تعزيز الوعي بأهمية استخدام الفصحى، تحسين تدريب الإعلاميين، ودعم المبادرات الرامية إلى ترقية الأداء الصحفي باللغة العربية. تُعد هذه الدراسة مرجعاً هاماً لفهم أبعاد العلاقة بين اللغة العربية ووسائل الإعلام، وكيفية معالجة التحديات التي تواجهها في هذا السياق[٤].

---

١ انظر: فيريرز وبوبوفيتش، اللغة والإعلام الرقمي: التطورات الحديثة.

٢ بيداء، عبد الحسن. (٢٠٢٢). تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية. مجلة بدايات – جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلمي العربي، ٨٤-٩٦.

٣ صيشي، يسري. (٢٠٢٣). قضايا وأزمات اللغة العربية في وسائل الإعلام: قراءة تحليلية. مجلة الكلم، ع٥٠، ٨٨-١٠٣.

٤ عابي، عبد السلام. (٢٠١٩). اللغة العربية في وسائل الإعلام: الواقع وآفاق النهوض. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

وتختلف دراسة عابي عبد السلام عن دراستي في تركيزها على لغة الإعلاميين في وسائل الإعلام التقليدية وتحليل أدائهم اللغوي في بيئة مهنية، مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجه استخدام الفصحى في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، أما دراستي فتركّز على لغة الجمهور العادي في الإعلام الرقمي، متناولة تأثير الوسائط الحديثة في التفاعل اللغوي اليومي، بما في ذلك التغيرات البنيوية والأسلوبية التي طرأت على اللغة العربية في ظل منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

تناولت دراسة المعايطة (٢٠٢٢) موضوع العلاقة بين اللغة والإعلام، مشيرة إلى أن اللغة تعد جوهراً أساسيًا في عملية الاتصال الجماهيري. استعرض الباحث مفهوم الإعلام لغةً واصطلاحاً، مسلطًا الضوء على السمات التي ينبغي أن تتحقق في لغة الإعلام المعاصر لتكون مؤثرة وفعالة في إيصال الرسائل الإعلامية، كما تناولت الدراسة دور اللغة في تشكيل الخطاب الإعلامي العربي، موضحة أهميتها في بناء رسالة إعلامية مكتوبة، منطوقة أو مرئية تُحدث تأثيراً إيجابيًا في الجمهور. اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات، من أبرزها تصحيح اللغة الإعلامية والارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية الفصحى، لتساهم بشكل أكبر في تعزيز جودة الاتصال الإعلامي وتحقيق تأثيره المنشود[١].

وتختلف دراسة المعايطة عن دراستي من حيث الموضوع والتركيز، فقد تناولت دراسة المعايطة دور اللغة في الإعلام التقليدي، مسلطة الضوء على السمات اللغوية اللازمة لصياغة خطاب إعلامي مؤثر في الجمهور، مع التركيز على أهمية الفصحى في تعزيز جودة الاتصال الإعلامي، أما دراستي فتُركز على التغيرات اللغوية التي أحدثها الإعلام الرقمي، محللة تأثير الوسائط الرقمية في بنية اللغة العربية وأساليبها، وخاصة في سياق تفاعل المستخدمين العاديين عبر المنصات الرقمية.

تناولت دراسة الفيومي وآخرين (٢٠٢٢) موضوع اللغة العربية في الإعلام الجديد، مسلطة الضوء على التطور الدلالي في ضوء النظريات الدلالية الحديثة، من خلال تحليل النماذج المستخلصة من منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر. ركزت الدراسة على عوامل وآليات التطور الدلالي خلال عام ٢٠٢٠؛ حيث كان لانتشار فيروس كورونا دور محوري في تشكيل هذا التطور على المستويات اللغوية والثقافية والاجتماعية. استعرضت الدراسة آليات تطور الدلالة اللغوية كالاشتقاق، المصاحبة، التعريب، والاقتراض، بالإضافة إلى الآليات البلاغية مثل الاستعارة والتشبيه والتجسيد. أوضحت النتائج أن مستخدمي تويتر يميلون أكثر إلى استخدام الاشتقاق والآليات البلاغية، في حين كان مستخدمو فيسبوك أكثر استخداماً للتعريب. اعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي لتفسير الظواهر اللغوية، مشيراً إلى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية

١ المعايطة، باسم مفضي عودة. (٢٠٢٢). علاقة اللغة بالإعلام ودورها في الاتصال وأثرها في الجماهير. حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٣٨(٣)، ٢٠٨٣-٢١٢٨. https://doi.org/10.21608/bfda.2022.250086

في صياغة المعاني الجديدة. أبرزت الدراسة أهمية التفاعل بين اللغة والإعلام الجديد في تشكيل معجم لغوي حديث يتسم بالمرونة والتطور[١].

وتختلف دراسة الفيومي وآخرين عن دراستي في تركيزها على التطور الدلالي للغة العربية في الإعلام الجديد؛ حيث استعرضت آليات وعوامل هذا التطور في سياق ثقافي واجتماعي محدد، مع التركيز على تأثير منصات مثل فيسبوك وتويتر خلال عام ٢٠٢٠، خاصة مع تداعيات انتشار فيروس كورونا. في المقابل، تُركز دراستي على البنية والأساليب اللغوية في الإعلام الرقمي، محللة التغيرات التي طرأت على اللغة العربية في ضوء الوسائط الرقمية، مع التركيز على التفاعل اللغوي بين المستخدمين العاديين، بما في ذلك أنماط التراكيب والأساليب المستخدمة، في حين تُبرز دراسة الفيومي تأثير الإعلام الجديد في تطوير معجم لغوي مرن وحديث، تتناول دراستي التغيرات البنيوية والأسلوبية الناجمة عن الطبيعة التفاعلية للوسائط الرقمية.

ناقشت دراسة سعاد ميس (٢٠٢٢) أهمية لغة الخطاب التواصلي في ظل تطورات تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛ حيث أكدت أن اللغة هي الأداة الأساسية للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر. ركزت الدراسة على دور السياق التواصلي في تشكيل الأفعال الكلامية وتأثيرها في نجاح أو فشل الخطاب التواصلي، مشيرة إلى أن اللغة السليمة والمقنعة هي المفتاح لإحداث تأثير فعّال في الجمهور. استعرض البحث الوسائل الإعلامية المختلفة مثل الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، الإنترنت، والمجلات، مبرزاً مدى أهمية استخدام لغة تلائم الفئات المختلفة من المجتمع لتحقيق الإقناع والفهم. وخلصت الدراسة إلى أن نجاح الخطاب التواصلي يعتمد بشكل كبير على اختيار لغة قادرة على التأثير، سواء من حيث الإلقاء أو الإقناع، بما يُظهر قدرة اللغة على تشكيل تصورات المجتمع تجاه الأحداث والوقائع[٢].

وتختلف دراسة سعاد ميس عن دراستي بتركيزها على لغة الخطاب التواصلي وتأثيرها في الوسائل الإعلامية المختلفة؛ حيث سلطت الضوء على دور السياق التواصلي في تشكيل الأفعال الكلامية ومدى تأثير اللغة في نجاح أو فشل عملية التواصل الجماهيري. تناولت الدراسة لغة الإعلام التقليدي والحديث مع التركيز على تحقيق الإقناع والفهم عبر لغة ملائمة وسليمة. أما دراستي فتركز على التفاعل اللغوي في الإعلام الرقمي، مع تحليل التغيرات التي طرأت على بنية اللغة العربية وأساليبها نتيجة الوسائط الرقمية، مثل استخدام الاختصارات، اللغة الهجينة، والتأثيرات البنيوية الناتجة عن طبيعة التواصل الرقمي السريع والتفاعلي. تتكامل الدراستان من حيث إبراز أهمية اللغة كأداة تأثير، لكن كل منهما يستكشف ذلك من زاوية مختلفة وسياق إعلامي مغاير.

تناولت دراسة أكرم محمد خليل (٢٠٢٢) العلاقة بين اللغة العربية ووسائل الإعلام الحديثة، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي، مسلطة الضوء على تأثيرات هذه الوسائل –الإيجابية والسلبية– في

١ الفيومي، محمد إبراهيم عطا، وأبو زيد، عصام عبد المنصف، وعلي، أشرف محمد ساعدي، وسمرة، عماد محمد عبد العزيز. (٢٠٢٢). اللغة العربية في الإعلام الجديد: دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية الحديثة "العوامل والآليات". مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٢٨(١)، ٣-٨٠. https://doi.org/10.21608/sjam.2022.113495.1416

٢ ميس، سعاد. (٢٠٢٢). لغة الخطاب التواصلي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ١١(١)، ٩٦٩-٩٥٨.

اللغة العربية. أشارت الدراسة إلى أن من الإيجابيات انتشار اللغة الفصحى ومفرداتها بين الشباب، نشر التراث اللغوي والأدبي، التصويب اللغوي للأخطاء الشائعة، وظهور صفحات ومنتديات مخصصة للتثقيف اللغوي والإبداعات الأدبية، أما التأثيرات السلبية فتشمل استخدام مصطلحات أجنبية بحروف عربية، إدخال أرقام وأحرف أجنبية، شيوع الأخطاء الإملائية والنحوية، إهمال علامات الترقيم، واللجوء إلى الكتابة بالعامية. أكدت الدراسة أهمية التعامل مع هذه الآثار من خلال تعزيز الإيجابيات ودعمها عبر المؤسسات الإعلامية والتعليمية، ومواجهة السلبيات بتشخيص المشكلات ووضع حلول فعّالة، مع التركيز على دور الأسرة والإعلام في تحفيظ النشء وضمان سلامة اللغة العربية[١].

وتختلف دراسة أكرم محمد خليل عن دراستي في تركيزها على التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام الحديثة في اللغة العربية بشكل عام، مسلطة الضوء على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفصحى وتصحيح الأخطاء الشائعة من جهة، وفي تعزيز استخدام العامية والمصطلحات الأجنبية من جهة أخرى، أما دراستي فتتناول التغيرات البنيوية والأسلوبية التي طرأت على اللغة العربية نتيجة استخدام الإعلام الرقمي، مع تحليل عميق لأنماط التراكيب والمفردات والأساليب اللغوية في بيئة الوسائط الرقمية التفاعلية. تركز دراستي على ديناميكية التفاعل اللغوي وكيفية إعادة تشكيل اللغة في سياق الاستخدام اليومي للإعلام الرقمي، مما يجعلها أكثر تخصصاً في تحليل البنية والأسلوب اللغوي مقارنة بدراسة أكرم التي تأخذ منظوراً عاماً.

وتتمحور الفروق بين هذه الدراسات الخمس وبين دراستي حول التركيز والزاوية التحليلية لكل منها، فقد ركزت الدراسات السابقة بشكل أساسي على لغة الإعلاميين أو تأثير الإعلام في اللغة العربية كظاهرة عامة، سواء في سياقات الإعلام التقليدي أو الحديث، وتناولت قضايا مثل أهمية الفصحى في الخطاب الإعلامي، ظاهرة اللحن، انتشار العامية، والآثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام في اللغة.

على النقيض من ذلك، فإن دراستي تُركز على لغة المستخدمين العاديين في الإعلام الرقمي، مسلطة الضوء على التغيرات البنيوية والأسلوبية التي طرأت على اللغة نتيجة الوسائط الرقمية، في حين تستعرض الدراسات السابقة أثر الإعلام في انتشار اللغة أو تصحيح الأخطاء، تهتم دراستي بتحليل أنماط التفاعل اللغوي اليومي في بيئة الإعلام الرقمي، مثل استخدام الاختصارات، المزج بين الفصحى والعامية، وتأثير الطبيعة التفاعلية واللحظية للإعلام الرقمي في بنية الجمل والمفردات.

دراستي تسعى إلى فهم ديناميكية التفاعل اللغوي في سياق التقنيات الحديثة، مما يجعلها أكثر تخصصاً في تحليل البنية والأسلوب اللغوي مقارنة بالدراسات السابقة التي ركزت بشكل أكبر على الظواهر العامة أو المهنية المرتبطة باللغة العربية والإعلام.

١ محمد، أكرم محمد خليل. (٢٠٢٢). أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ٣(١)، ٢٨-٨.

المبحث الأول: تأثير الإعلام الرقمي في المفردات

شهدت اللغة العربية تغيرات ملحوظة على مستوى المفردات نتيجة التفاعل مع الإعلام الرقمي وانتشار التكنولوجيا، في ظل غياب الرقابة اللغوية – أو ضعفها – وافتقار منصات التواصل الاجتماعي إلى آليات رقابة لغوية، مما أدى إلى تفشي الأخطاء اللغوية[١]، وإلى تدهور وعي المجتمع بأهمية اللغة الفصحى واستخدامها بشكل سليم[٢]. وهذه التغيرات تُظهر مرونة اللغة العربية في استيعاب المصطلحات المستحدثة، لكنها تطرح في الوقت ذاته تحديات جدية تتعلق بتهديد الهوية اللغوية، خاصة إذا لم يتم ضبط هذه التحولات وإخضاعها لعمليات التعريب، بما يتماشى مع خصوصيات اللغة العربية. ويمكن تحليل هذه التأثيرات وفق المحاور التالية:

- إضافة كلمات جديدة: أدى انتشار وسائل التكنولوجيا والإنترنت إلى دخول مجموعة من المصطلحات الجديدة التي أصبحت جزءاً من الاستخدام اليومي للمجتمع العربي الرقمي، ومن أمثلة هذه الكلمات كلمة "بوست (Post)" للإشارة إلى المنشورات الرقمية، وكلمة "تويت (Tweet)" المستخدمة في التغريدات على منصة تويتر، وكلمة "لايك (Like)" للدلالة على التفاعل الإيجابي مع المحتوى[٣]، ودخول هذه الكلمات ونظائرها يُظهر اختراق المصطلحات الأجنبية للبيئة اللغوية العربية[٤]، ورغم أن هذه الكلمات تشير إلى مفاهيم تقنية حديثة، إلا أن عدم تعريبها بالشكل الكافي يزيد من خطر طمس المفردات، ويؤدي إلى إهمال المفردات العربية الأصلية، ويضعف ثراء اللغة العربية[٥]، وهذا يتطلب توعية مجتمعية بأهمية الحفاظ على الفصحى، ويُظهر حاجة اللغة العربية إلى تطوير استراتيجيات لتعريب المصطلحات التقنية بما يحفظ هويتها[٦].
- الاقتراض اللغوي: تزايدت حالات الاقتراض اللغوي نتيجة العولمة الثقافية والهيمنة التكنولوجية للغات الأجنبية؛ حيث يتم استخدام كلمات أجنبية؛ إما بصيغتها الأصلية، أو بحروف عربية[٧]. ومن الأمثلة على ذلك كلمة "Online" (أونلاين) التي تُستخدم للإشارة إلى الاتصال عبر الإنترنت، وكلمة "Share"(شارك) في سياق مشاركة المحتوى الرقمي، وهذا التوجه يُظهر تحدياً مزدوجاً يتمثل في فقدان المفردات العربية من جهة، وتآكل الهوية اللغوية من جهة أخرى[٨].

١ انظر: عابي، اللغة العربية في وسائل الإعلام: الواقع وآفاق النهوض.

٢ العوادي، اللغة العربية في وسائل الإعلام: العلاقة الجدلية، ١٥٩-١٩٦.

٣ الفيومي وآخرون، اللغة العربية في الإعلام الجديد: دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية الحديثة "العوامل والآليات"، ٣-٨٠.

٤ الشريف، محمود حامد فضل. (٢٠٢٣). استقصاء الأنماط اللغوية والتراكيب الداخلية في بناء الجملة العربية الناجمة عن حركة الترجمة في لغة الإعلام. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ع(٣٦)، ٩٣-٥١.

٥ الزيادي، اللغة العربية في وسائل الاتصال والإعلام والتحول الرقمي: قراءة تاريخية وملاحظات آنية، ٦٧٧-٧٠٢.

٦ العوادي، اللغة العربية في وسائل الإعلام: العلاقة الجدلية، ١٥٩-١٩٦.

٧ بيداء، تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية، ٨٤-٩٦.

٨ صيشي، قضايا وأزمات اللغة العربية في وسائل الإعلام: قراءة تحليلية، ٨٨-١٠٣.

- المصطلحات التقنية الجديدة: برزت في البيئة الرقمية مجموعة من المصطلحات التقنية التي لم تكن معروفة من قبل، لكنها أصبحت متداولة بشكل واسع[١]؛ منها على سبيل المثال: مصطلح "هاشتاج (Hashtag)"، ومصطلح "ترند (Trend)" للإشارة إلى المواضيع الشائعة، ومصطلح "لايف (Live)" للبث المباشر. وهذه المصطلحات تُعبر عن أنماط الحياة الرقمية الحديثة، لكنها تفتقر إلى حلول لغوية عربية أصيلة تضمن الحفاظ على الطابع اللغوي العربي.
- استخدام الاختصارات: كرَّس الإعلام الرقمي لمنظومة قيم تعبيرية جديدة للتعبير اللغوي، تركز على السهولة والسرعة بدلاً من الدقة والجماليات اللغوية[٢]، وتؤدي إلى تصاعد دور "اللغة الوظيفية" على حساب "اللغة الجمالية" التي تُبرز قيمة الفصحى، وذلك استجابة لطبيعة النصوص الرقمية التي تتسم بالاختصار والسرعة، فأصبحت الاختصارات ظاهرة شائعة، وغالباً ما تكون مستعارة من اللغات الأجنبية[٣]؛ ومن الأمثلة على ذلك: استخدام "Thx" بدلاً من "شكراً"، واستخدام اختصار "LOL" وهو اختصار لعبارة (Laughing Out Loud) وهي تعني ضحك بصوت عالٍ، واستخدام اختصار "BRB" وهو اختصار لعبارة (Be Right Back) وهي تعني سأعود قريباً، وعلى الرغم من أن هذا النمط الجديد من التعبير الرقمي يضيف بُعداً عملياً للنصوص، إلا أنه يُضعف الجمل العربية الفصيحة التي تقوم على التراكيب المتماسكة.
- الأخطاء الإملائية: أدى الاستخدام غير المنضبط للفصحى في الوسائط الرقمية إلى انتشار الأخطاء الإملائية، مما أضعف جودة النصوص المكتوبة[٤]؛ ومن أشهر الأمثلة على ذلك انتشار الأخطاء في كتابة الهمزات والتنوين، والخلط بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة. وتزداد هذه المسألة تعقيداً بسبب ضعف دعم الكتابة باللغة العربية؛ حيث لا تزال العديد من المنصات الرقمية تفتقر إلى دعم كامل للغة العربية، مثل مشاكل الكتابة من اليمين إلى اليسار، أو عدم توفير خيارات تشكيل الحروف[٥]. مما يُقلل من جودة النصوص المكتوبة بالعربية ويُضعف تجربة المستخدم، يُضاف إلى ذلك ندرة الأدوات التكنولوجية المتخصصة بالمقارنة مع اللغات الأخرى؛ حيث تُعاني اللغة العربية من ندرة الأدوات التكنولوجية المتقدمة مثل المدققات اللغوية والنحوية[٦]. مما يؤدي إلى انتشار الأخطاء اللغوية والإملائية على نطاق واسع.

ويمكننا القول إن هذه التغيرات التي أحدثها الإعلام الرقمي على مستوى المفردات، والتحولات

١ التويجري، عبد العزيز بن عثمان. (٢٠٢١). تأثير الإعلام المرئي والمسموع على اللغة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٩، ١٥١-١٦٢.
٢ محمد، أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية، ٨-٢٨.
٣ محمد، أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية، ٨-٢٨.
٤ غالي، واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، ٤٧١-٤٧٩.
٥ الزيادي، اللغة العربية في وسائل الاتصال والإعلام والتحول الرقمي: قراءة تاريخية وملاحظات آنية، ٦٧٧-٧٠٢.
٦ الفيومي وآخرون، اللغة العربية في الإعلام الجديد: دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية الحديثة "العوامل والآليات"، ٣-٨٠.

المفرداتية التي طرأت بفعل الإعلام الرقمي تعد دليلًا على مرونة اللغة العربية وقدرتها على التكيف مع المستجدات التقنية والثقافية، كما أنها تُظهر مرونة اللغة العربية. ومع ذلك، فإن التوسع في استخدام الكلمات المستحدثة والمقترضة يسلط الضوء على تحديات جوهرية تتعلق بموازنة التجديد مع الحفاظ على الهوية اللغوية، وتثير مخاوف حول قدرة اللغة على الحفاظ على هويتها أمام الزحف التكنولوجي المتسارع؛ إذ إن استمرار الاعتماد المفرط على المفردات المستعارة دون عملية تعريب محكمة، قد يؤدي إلى إفقار المعجم العربي وإضعاف بنيته الفصيحة.

وبعد عرض هذه المحاور تتبين أهمية تعريب المصطلحات التقنية الحديثة بالتعاون مع المجامع اللغوية لتطوير بدائل عربية للمصطلحات التقنية الشائعة؛ مثل استبدال كلمة "منشور" بكلمة "بوست"، واستبدال كلمة "بث مباشر" بكلمة "لايف". وكذلك أهمية إطلاق قواميس رقمية حديثة تحتوي على مصطلحات عربية مُعربة مع شرح استخدامها الصحيح، والتوعية باستخدام المفردات الفصيحة من خلال تصميم حملات توعوية تستهدف جمهور الإعلام الرقمي لتشجيع استخدام الكلمات الفصيحة بدلاً من الكلمات الأجنبية أو الهجينة، ولتعزيز دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في دعم نشر مفردات عربية أصيلة في النصوص الرقمية. وكذلك تتبين أهمية إثراء المفردات العربية بدعم الابتكار في اللغة عبر اقتراح مصطلحات جديدة تُناسب الاستخدام الرقمي مع الحفاظ على الأصالة اللغوية، وتعزيز التفاعل مع الجمهور من خلال مسابقات تُشجع على استخدام الكلمات العربية الفصيحة.

المبحث الثاني: تأثير الإعلام الرقمي في البنية النحوية

يتناول هذا المبحث دراسة التأثيرات التي أحدثها الإعلام الرقمي على البنية النحوية للغة العربية؛ مع التركيز على التحولات التي طرأت على تراكيب الجمل والأساليب الصياغية في النصوص الرقمية؛ إذ إن أي تغير في بنية اللغة وأساليبها يعبّر عن تغيرات أعمق في ملامح الهوية الثقافية[١]، لأن اللغة تُعد أداة محورية للتعبير عن الهوية الثقافية وحاملًا لقيمها ومعارفها. ونظرًا لطبيعة بيئة الإعلام الرقمي التي تفرض طبيعة تواصلية تتسم بالسرعة والفورية، فقد أدى ذلك إلى تغيرات جوهرية في القواعد النحوية الفصيحة، ويمكن تحليل هذه التأثيرات وفق المحاور التالية:

- التحولات في التراكيب النحوية: تشير التحليلات إلى أن النصوص الرقمية تميل نحو تبسيط التراكيب النحوية؛ حيث تفضل الجمل القصيرة والمقتضبة التي تُعبر عن الأفكار بسرعة ودون تعقيد. مثال على ذلك استخدام عبارات مثل "مبروك النجاح" بدلاً من "نهنئك على نجاحك الكبير". هذا التحول يُظهر رغبة المستخدمين في تقديم رسائلهم بشكل سريع ومباشر، دون الالتزام الدقيق بالقواعد النحوية أو البنى الصياغية المعقدة.
- تأثير الحذف النحوي: الحذف النحوي ظاهرة بارزة في النصوص الرقمية؛ حيث يتم حذف أحد مكونات الجملة مثل المبتدأ أو الموصوف، وهو ما يؤدي إلى غموض المعنى أحيانًا.

١ الزيادي، اللغة العربية في وسائل الاتصال والإعلام والتحول الرقمي: قراءة تاريخية وملاحظات آنية، ٦٧٧-٧٠٢.

على سبيل المثال، استخدام عبارة مثل "نجاح كبير!" دون تحديد نوع النجاح أو سياقه، بدلاً من "هذا نجاح كبير حققه الفريق". ولا شك أن غياب عنصر من عناصر الجملة يجعل الجملة ناقصة، ويؤثر فيها من الناحية البلاغية والنحوية[١]؛ ولذلك نجد النحاة يضعون شروطا وضوابط للحذف، فابن هشام الأنصاري على سبيل المثال يُؤكد أهمية ذكر الموصوف عند استخدام الصفات لتجنب العمومية والغموض[٢]. والأمر نفسه يؤكده المفسرون في تفسيرهم؛ لذا نجد ابن عاشور في "التحرير والتنوير" في تفسيره لقصة موسى والخضر في سورة الكهف (الآية ٧٩) يستفيض في أهمية توضيح الصفات والموصوفات لزيادة وضوح المعنى وتحديد الأثر البلاغي، ويشير إلى أن تحديد الموصوف يضفي على الجملة وضوحاً ودقة[٣].

- أثر العامية على الفصحى: أحد أبرز التغيرات هو دمج أساليب عامية داخل النصوص الفصيحة، مما ينتج تراكيب لغوية هجينة[٤]. مثال على ذلك استخدام عبارات مثل "نبغى نسوي شغل احترافي"، بدلاً من "نسعى إلى تنفيذ عمل متقن"، وهو ما يُظهر تأثير البيئة الرقمية المفتوحة التي تجمع بين مختلف الفئات اللغوية والثقافية.
- التحولات البلاغية والنحوية: بسبب الطبيعة المختصرة للوسائط الرقمية، تقلص استخدام الجمل المركبة التي تتطلب روابط نحوية معقدة[٥]. على سبيل المثال، جمل مثل "تم عمل التقرير" تُفضل على "قامت اللجنة بإعداد التقرير"، مما يؤدي إلى اختفاء التراكيب النحوية المعقدة وتراجع تنوعها، ويُضعف عمق المعاني التي يمكن أن تُنقل باستخدام الجمل المركبة[٦].
- ظاهرة الحشو: تشهد النصوص الرقمية انتشاراً للحشو اللغوي، مثل استخدام "تم تقديم الشكر من قِبل اللجنة" بدلاً من "قدمت اللجنة الشكر"؛ ويجب هنا أن نسجل أن الجملة الأولى تعبر عن أسلوب رسمي مفرط يُركز على الحدث أكثر من الفاعل، في حين أن التركيب الثاني أكثر وضوحاً وفاعلية في إيصال الرسالة[٧].
- التبسيط والاختصار: تميل النصوص الرقمية إلى الاقتصاد في استخدام الكلمات، مما يجعل الجمل أكثر تبسيطًا، لكن هذا قد يُضعف من غناها البلاغي والنحوي[٨]. مثال: "نجاح كبير!" بدلاً من "حقق المشروع نجاحاً كبيراً". كما أن استخدام مصطلحات مثل "مبروك" يُظهر ميلًا

١ انظر: فيريرز وبوبوفيتش، اللغة والإعلام الرقمي: التطورات الحديثة.

٢ ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد، جمال الدين. (١٩٨٥). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة السادسة). دمشق: دار الفكر، ص ٨١٦.

٣ ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي. (١٩٨٤). التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". تونس: الدار التونسية للنشر، ١٧٧/٨.

٤ الزيادي، اللغة العربية في وسائل الاتصال والإعلام والتحول الرقمي: قراءة تاريخية وملاحظات آنية، ٦٧٧-٧٠٢.

٥ الشريف، استقصاء الأنماط اللغوية والتراكيب الداخلية في بناء الجملة العربية الناجمة عن حركة الترجمة في لغة الإعلام، ٥١-٩٣.

٦ السابق نفسه.

٧ محمد، أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية، ٨-٢٨.

٨ السبيعي، عبد العزيز بن عبد الله بن تركي. (٢٠١٨). لغة الإعلام وسلامة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع٩٤، ٢٠٧-٢١٣.

للتكيف مع الطبيعة العملية للإعلام الرقمي، على الرغم من أن الجذر اللغوي للكلمة يشير إلى الدعاء بالبركة وليس التهنئة، كما ورد في لسان العرب لابن منظور[١].

- الازدواجية اللغوية المتزايدة: يتفاوت استخدام اللغة بين منصات الإعلام الرقمي المختلفة؛ حيث تميل المواقع الإخبارية إلى الالتزام بالفصحى، في حين تسود العامية أو اللغة الهجينة في منصات التواصل الاجتماعي، وهذا التحول يُبرز ازدواجية لغوية متزايدة تتطلب دراسة معمقة لتأثيراتها الثقافية والاجتماعية. وهذه الظاهرة تتزامن مع ظاهرة أخرى ذات صلة بها؛ وهي الانتقال بين الفصحى والعامية في النص الواحد، وهذه الازدواجية اللغوية في النصوص الرقمية تُعبر عن محاولة لتحقيق التوازن بين الجاذبية التي توفرها العامية والالتزام بالقواعد اللغوية التي تفرضها الفصحى[٢]؛ ومن أمثلة الجمع بين العامية والفصحى في نفس النص: "شارك معنا في الفعالية وخلّينا نحتفل سوا."! فنصف هذه الجملة ينتمي إلى اللغة الفصيحة، والنصف الآخر ينتمي إلى العامية.

ونلحظ من هذه المحاور التأثيرات الإيجابية للإعلام الرقمي في اللغة العربية من خلال مساعدة الوسائط الرقمية في إيصال اللغة العربية إلى جمهور متنوع حول العالم، خاصة من خلال المحتوى التعليمي والثقافي، وتقريب الفصحى من المستخدمين من خلال دمجها مع أساليب حديثة، وكذلك أسهم الإعلام الرقمي في انتشار اللغة الفصحى على نطاق واسع من خلال المواقع الإخبارية والمنصات الثقافية[٣]، كما وفرت الوسائط الرقمية فضاءات جديدة للإبداع اللغوي من خلال تطوير أساليب تعبيرية حديثة تناسب طبيعة المنصات الرقمية[٤]، ومن خلال استخدام اللغة الفصحى في المدونات الرقمية لإنتاج نصوص أدبية معاصرة. يضاف إلى هذه التأثيرات الإيجابية ميزة الربط بين الأجيال؛ حيث استطاعت اللغة الفصحى، من خلال بعض المنصات الرقمية، أن تكون جسراً بين الجيلين القديم والجديد، من خلال تقديم محتوى يراعي الفصحى بشكل مبسط يلائم الشباب[٥]، وقد تجسد ذلك في المحتويات الثقافية التفاعلية التي تجذب الجمهور بمختلف فئاته العمرية[٦].

هذه التأثيرات الإيجابية جميعها تؤكد التأثير المزدوج للإعلام الرقمي على اللغة العربية الفصحى؛ فهو من جهة يعزز انتشارها من خلال المحتوى الرقمي الرسمي، ومن جهة أخرى يساهم في تدهورها نتيجة شيوع التراكيب البسيطة واللغة الهجينة، وفي ظل هذه التغيرات، تصبح الحاجة مُلحة لوضع استراتيجيات تُعزز حضور الفصحى في الوسائط الرقمية وتُحافظ على هويتها وسط التحولات السريعة.

وبعد عرض هذه المحاور تتبين أهمية تعزيز التعليم اللغوي والنحوي، من خلال إدراج مقررات

---

١ ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٣). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر، مادة (برك).

٢ بيداء، تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية، ٨٤-٩٦.

٣ السابق نفسه.

٤ غديري، كريمة. (٢٠١٩). هيمنة العامية على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربية. مجلة الدراسات اللغوية العربية، ٤٥، ٣٢٣-٣٤٤.

٥ بيداء، تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية، ٨٤-٩٦.

٦ غديري، هيمنة العامية على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربية، ٣٢٣-٣٤٤.

تعليمية تُركز على القواعد النحوية الأساسية والمتقدمة في النصوص الرقمية، وتطوير تطبيقات تعليمية تفاعلية تُعزز فهم البناء النحوي وتُحفز المتعلمين على تطبيقه في الإعلام الرقمي. وكذلك أهمية تصحيح البنية النحوية في الإعلام الرقمي من خلال إنشاء أدوات تقنية متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتدقيق النصوص نحوياً وإملائياً، وتوفير منصات رقمية تقدم إرشادات لتحسين الكتابة باللغة الفصحى مع التركيز على الجمل المركبة والمتنوعة. وكذلك تتبين أهمية مراعاة الاقتصاد اللغوي دون الإخلال بالبنية من خلال صياغة إرشادات تُوازن بين بساطة التعبير ومتطلبات القواعد النحوية، وتشجيع الإعلاميين على استخدام تراكيب نحوية دقيقة مع الحفاظ على سهولة الفهم وسلاسة القراءة.

المبحث الثالث: تأثير الإعلام الرقمي في الأساليب اللغوية

أثر الإعلام الرقمي بشكل كبير على الأساليب اللغوية المستخدمة في النصوص الرقمية، مما يُظهر محاولات التكيف مع القيود الزمنية والمكانية التي تفرضها هذه المنصات، ورغم أن هذه التغيرات تظهر مرونة اللغة وقدرتها على الاستجابة للتطورات، إلا أنها في الوقت ذاته تثير تساؤلات حول مدى تأثيرها على أصالة الأسلوب اللغوي العربي وحفاظه على هويته المميزة. ، ويمكن تحليل هذه التأثيرات وفق المحاور التالية:

- ظهور اللغة الهجينة: شهدت النصوص الرقمية بروز لغة هجينة تمزج بين الفصحى والعامية أو تجمع بين العربية ولغات أجنبية، وهو ما يُظهر تأثيراً مزدوجاً للعولمة والتكنولوجيا[١]، ويضعف ارتباط الجيل الجديد بالفصحى[٢]، ويجعل من الصعب على الجمهور التمييز بين اللغة الصحيحة وغير الصحيحة[٣]؛ فعلى سبيل المثال، تُستخدم تعبيرات مثل: "حضر الكل المناسبة، والجو كان رهيب بصراحة!" بدلاً من صيغة أكثر دقة مثل: "حضر الجمع المناسبة، وكان الجو رائعاً ومميزاً." فاستخدام كلمة "الكل" عوضاً عن "الجمع" يُظهر اتجاهاً نحو التبسيط، في حين تُستخدم كلمة "رهيب" بشكل يبتعد عن معناها الفصيح الذي يدل على الخوف أو الرهبة، وفقاً لتعريفها في لسان العرب لابن منظور[٤]. كذلك، فإن إدخال كلمات مثل "بصراحة" يضفي طابعاً شخصياً على النص، لكنه يفتقر إلى القيمة الأسلوبية في سياق اللغة الفصحى.
- الاختصارات اللغوية: تُعد الاختصارات من أبرز سمات النصوص الرقمية الحديثة؛ حيث تسهم في تسريع عملية التواصل وتوفير المساحة الزمنية والمكانية[٥]، فاستخدام عبارات مثل (Thanks) بدلاً من "شكراً"، و "LOL" (ضحك بصوت عالٍ) تُستخدم على نطاق واسع

١ غديري، هيمنة العامية على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربية، ٣٢٣-٣٤٤.

٢ بيداء، تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية، ٨٤-٩٦.

٣ المعايطة، علاقة اللغة بالإعلام ودورها في الاتصال وأثرها في الجماهير، ٢٠٨٣-٢١٢٨.

٤ ابن منظور، لسان العرب، مادة (رهب).

٥ السابق نفسه.

في المنصات الرقمية. ورغم ذلك، فإن الإفراط في استخدام هذه الاختصارات يقلل من الاعتماد على التعبير اللغوي الكامل، مما يؤدي إلى ضعف الأسلوب التعبيري العربي[١].

- دمج العامية بالفصحى: تتسم النصوص الرقمية كذلك بدمج العامية مع الفصحى[٢]، وهو أسلوب يُستخدم لجعل النصوص أكثر قرباً وسهولة للجمهور[٣]. مثال على ذلك: "نبغى نسوي شغل احترافي." هذه الجملة تتضمن كلمات مثل "نبغى" و"نسوي"، وهي مفردات تبتعد عن المعاني المحورية للفصحى في مثل هذا السياق، مما يؤدي إلى تغير في الدلالة وفقًا لابن منظور في لسان العرب[٤]. كذلك، أشار سيبويه في كتابه إلى أهمية اختيار الأفعال التي تتناسب مع السياق النحوي والبلاغي[٥]، بما يؤصل للفروق في استخدام أفعال مثل "نعمل" أو "نقوم بـــ" بدلاً من "نسوي". يمكن تحسين الصياغة لتصبح أكثر انسجاماً مع الفصحى كالتالي: "نرغب في تنفيذ عمل متقن" أو "نسعى إلى تقديم عمل احترافي متميز".
- استخدام الرموز التعبيرية: أصبحت الرموز التعبيرية (الإيموجي) عنصراً جوهرياً في النصوص الرقمية؛ حيث تُستخدم لتعزيز المعنى أو التعبير عن المشاعر بطريقة بصرية[٦]. ورغم دورها الإيجابي في إضافة بُعد عاطفي للنصوص، إلا أنها قد تؤدي إلى تقليل الاعتماد على التعبير اللغوي الكامل، مما يضعف البناء الأسلوبي للنصوص المكتوبة.
- تحولات الأسلوب اللغوي: يُظهر استخدام العامية والفصحى معًا في النصوص الرقمية رغبة في تيسير التواصل، لكن هذا المزج يؤدي إلى تآكل نقاء الأسلوب العربي، مما يهدد مكانته كلغة رسمية[٧]، ويخلق فجوة كبيرة بين اللغة المستخدمة في الحياة اليومية وتلك التي تُدرس في المدارس[٨]، مما يُصعّب تعلم الطلاب للفصحى، ويؤثر في التزام الطلاب بقواعد الفصحى في التعليم، ويؤدي إلى انخفاض مستوى الإلمام بقواعد اللغة بين الطلاب، وزيادة الاعتماد على العامية أو الهجين اللغوي، كما أن الإفراط في التبسيط والاختصار يحد من عمق النصوص الرقمية، ويُضعف قدرة اللغة على التعبير عن الأفكار والمفاهيم المركبة.

ومما تقدم يمكننا القول إن تأثير الإعلام الرقمي على الأساليب اللغوية يشكل تحدياً كبيراً؛ حيث تُظهر النصوص الرقمية قدرة اللغة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية، لكنها في الوقت ذاته تُبرز الحاجة إلى استراتيجيات تدعم الحفاظ على أصالة الأسلوب العربي وتميزه، بما يضمن استمراره في ظل التطورات المتسارعة.

---

١ جديد، عابد. (٢٠٢٣). الإعلام والتحديات التي تواجه اللغة العربية. دفاتر السياسة والقانون، ١٥(٢)، ٢٩٨-٢٨٢.

٢ بيداء، تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية، ٨٤-٩٦.

٣ صيشي، قضايا وأزمات اللغة العربية في وسائل الإعلام: قراءة تحليلية، ٨٨-١٠٣.

٤ ابن منظور، لسان العرب، مادة (بغي)، ومادة (رهب).

٥ سيبويه، أبو بشر عمرو، تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. (١٩٨٨). الكتاب. الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي، ٢٤/١.

٦ ميس، لغة الخطاب التواصلي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ٩٥٨-٩٦٩.

٧ السبيعي، لغة الإعلام وسلامة العربية، ٢٠٧-٢١٣.

٨ غديري، هيمنة العامية على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربية، ٣٢٣-٣٤٤.

وبعد عرض هذه المحاور تتبين أهمية التوعية بضرورة الالتزام بالأساليب الفصيحة، من خلال إطلاق حملات إعلامية تُبرز جماليات الأساليب اللغوية الفصيحة وتشجع على استخدامها في النصوص الرقمية، وتنظيم دورات تدريبية للإعلاميين وصناع المحتوى حول أساليب الكتابة الفصيحة وتأثيرها في تعزيز الهوية اللغوية. وكذلك أهمية تعزيز استخدام الأساليب اللغوية الفصيحة في المنصات الرقمية، من خلال دعم إنتاج محتوى رقمي جذاب باللغة العربية الفصحى، مع تسليط الضوء على الإبداع في الصياغة والأسلوب، وإطلاق مبادرات تُشجع على الكتابة الأدبية والفنية باللغة العربية عبر وسائل الإعلام الرقمي. وكذلك تتبين معالجة تأثير العامية واللغة الهجينة، من خلال تقليل استخدام التعبيرات العامية والرموز التعبيرية في النصوص الرسمية، وتنظيم مسابقات تحفز الجمهور على الكتابة بأساليب لغوية راقية تُظهر عمق الفصحى.

الخاتمة:

وهي تتضمن نتائج الدراسة، وتوصياتها، واقتراحات لدراسات مستقبلية:

النتائج:

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج التي تُظهر طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي واللغة العربية، مشيرة إلى التأثيرات المتعددة لهذه الوسائط الرقمية على بنية اللغة وأساليب استخدامها، وأكدت النتائج أن الإعلام الرقمي يمتلك إمكانات كبيرة لتعزيز اللغة العربية الفصحى عبر إنتاج محتوى تعليمي وثقافي يساهم في انتشارها واستدامتها، غير أن الإعلام الرقمي قد يُسهم في الوقت ذاته في تفاقم ظواهر لغوية سلبية، مثل سيطرة العامية، وانتشار الأخطاء النحوية والإملائية، والاعتماد المفرط على المصطلحات الأجنبية، وهو ما يُهدد الهوية اللغوية ويُضعف من مكانة الفصحى.

وأظهرت الدراسة أن اللغة العربية تُعبّر عن مرونة ملحوظة في التكيف مع التحولات التكنولوجية، لكنها تواجه تحديات هيكلية في الحفاظ على هويتها وقواعدها في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها الإعلام الرقمي، ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج تزايد الاعتماد على اللغة الهجينة التي تجمع بين الفصحى والعامية أو بين العربية واللغات الأجنبية، مما يعبِّر عن تغيرات جذرية في أنماط الكتابة والتواصل، وهو ما قد يؤدي إلى تقليص الحضور الرسمي والرمزي للفصحى في المشهد الرقمي.

كما بيّنت الدراسة أن التكنولوجيا تُقدّم أدوات فاعلة يمكن أن تُساهم في دعم اللغة الفصحى، مثل المدققات النحوية والتطبيقات التعليمية، ومع ذلك، فإن غياب التوعية اللغوية والرقابة على منصات التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تفاقم الأخطاء اللغوية وزيادة التحديات المرتبطة بجودة اللغة المستخدمة في الفضاء الرقمي.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط الآتية:

- يُمكن للإعلام الرقمي أن يُسهم في نشر الفصحى وتعزيزها من خلال المحتوى التعليمي والثقافي.

- قد يؤدي الإعلام الرقمي إلى انتشار العامية والأخطاء اللغوية والاعتماد المتزايد على المصطلحات الأجنبية.
- اللغة العربية تتكيف مع التحولات التكنولوجية، لكنها تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على قواعدها وهويتها.
- استخدام اللغة الهجينة (بين العامية والفصحى) يُظهر تغيراً في سلوكيات الكتابة والتواصل، مما يضعف مكانة الفصحى.
- التكنولوجيا توفر أدوات فعالة لدعم استخدام الفصحى، لكنها في الوقت نفسه تُسهّل انتشار الأخطاء اللغوية عند غياب التوعية والرقابة.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات العملية التي تهدف إلى مواجهة التحديات التي تواجه اللغة العربية وتعزيز مكانتها في ظل الإعلام الرقمي، وهي تتمثل في:

- تصميم أدوات تقنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل المدققات النحوية والإملائية، لتوفير حلول تصحيحية دقيقة تُحسن من جودة النصوص المكتوبة بالعربية.
- تطوير برامج تعليمية تُركز على تعليم قواعد اللغة العربية الفصحى بأساليب مبتكرة وتفاعلية، تُناسب المستخدمين من مختلف الأعمار.
- تطوير استراتيجيات فعالة لتعريب المصطلحات الأجنبية المستخدمة في الإعلام الرقمي، مع تقديم بدائل عربية تتسم بالدقة والسهولة في الاستخدام.
- توفير قواميس إلكترونية تحتوي على مصطلحات معربة مع شرح شامل لاستخدامها في السياقات المختلفة.
- التركيز على إنتاج مواد رقمية باللغة الفصحى تُبرز جمالياتها وتُلبي احتياجات الجمهور الرقمي، مع إعطاء الأولوية للمحتوى الموجه للأطفال والشباب لتعزيز ارتباطهم باللغة.
- العمل مع صناع المحتوى لإنتاج برامج ومقاطع فيديو تعليمية وترفيهية تعتمد على الفصحى بشكل مبتكر.
- تنظيم حملات رقمية تُظهر أهمية اللغة العربية كجزء من الهوية الثقافية العربية، وتُبرز أدوار الإعلام الرقمي في تعزيز مكانة الفصحى.
- إقامة مسابقات رقمية وأنشطة أدبية تُحفز الجمهور على استخدام اللغة الفصحى في الكتابة والتواصل.
- تنسيق الجهود بين مجامع اللغة العربية والمؤسسات الإعلامية والثقافية لإعداد خطط استراتيجية تهدف إلى حماية الفصحى وتعزيز استخدامها في الإعلام الرقمي.
- تحفيز الشركات والمؤسسات الخاصة على دعم إنتاج محتوى رقمي باللغة الفصحى، مع توفير الموارد التقنية اللازمة لتحقيق ذلك.

اقتراحات لدراسات مستقبلية:

يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات المستقبلية التي تفتح آفاقًا جديدة للبحث في تأثير الإعلام الرقمي على اللغة العربية، مع التركيز على الجوانب اللغوية والثقافية والاجتماعية والتقنية، وهذه الاقتراحات تتمثل في:

- دراسة تأثير الإعلام الرقمي على اللهجات المحلية: وهذه الدراسة تهدف إلى استكشاف كيف يؤثر الإعلام الرقمي على تداخل الفصحى مع اللهجات المحلية، مع التركيز على الخصوصيات الثقافية لكل منطقة عربية، وتحليل دور الوسائط الرقمية في تقليل الفجوة بين اللهجات والفصحى، أو العكس.
- دراسة تأثير الرموز التعبيرية والإيموجي على الكتابة الرقمية بالعربية: وهذه الدراسة تهدف إلى استكشاف مدى تأثير استخدام الرموز التعبيرية على استبدال التعبير اللفظي أو الكتابي، وتحليل التغيرات التي تحدثها هذه الرموز في فهم النصوص الرقمية.
- دراسة تأثير الإعلام الرقمي على الترجمة إلى اللغة العربية: وهذه الدراسة تهدف إلى استكشاف كيفية تأثر أساليب الترجمة المستخدمة في النصوص الرقمية بالأنماط اللغوية المختصرة والمبسطة، وتحليل دور الترجمة في تعريب المصطلحات التقنية الجديدة.
- تقييم استخدام اللغة العربية في الذكاء الاصطناعي: وهذه الدراسة تهدف إلى دراسة كيفية تعامل تقنيات الذكاء الاصطناعي مع اللغة العربية، وتحليل التحديات التي تواجه هذه التقنيات في تقديم مخرجات لغوية دقيقة.

المراجع

١. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي. (١٩٨٤). التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد". تونس: الدار التونسية للنشر.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٣). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.

٣. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد، جمال الدين. (١٩٨٥). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة السادسة). دمشق: دار الفكر.

٤. بيداء، عبد الحسن. (٢٠٢٢). تأثير الإعلام والعولمة في اللغة العربية. مجلة بدايات – جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلمي العربي، ٨٤–٩٦.

٥. جديد، عابد. (٢٠٢٣). الإعلام والتحديات التي تواجه اللغة العربية. دفاتر السياسة والقانون، ١٥(٢)، ٢٨٢– ٢٩٨.

٦. الرجبي، يحيى عبد الرحمن. (٢٠٢٠). اللغة العربية في مواجهة تحديات الإعلام الرقمي. مجلة الدراسات العربية والإسلامية، ١٧(٣)، ٢٣٧–٢٢١.

٧. الزيادي، لطفي محمد. (٢٠٢١). اللغة العربية في وسائل الاتصال والإعلام والتحول الرقمي: قراءة تاريخية وملاحظات آنية. مجلة البحوث الإعلامية، ٥٦(٢)، ٧٠٢–٦٧٧ . https://doi.org/10.21608/JSB.2021.143209

٨. السبيعي، عبد العزيز بن عبد الله بن تركي. (٢٠١٨). لغة الإعلام وسلامة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع٩٤، ٢٠٧–٢١٣.

٩. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (١٩٨٨). الكتاب (تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

١٠. الشريف، محمود حامد فضل. (٢٠٢٣). استقصاء الأنماط اللغوية والتراكيب الداخلية في بناء الجملة العربية الناجمة عن حركة الترجمة في لغة الإعلام. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ع(٣٦)، ٩٣–٥١.

١١. صيشي، يسري. (٢٠٢٣). قضايا وأزمات اللغة العربية في وسائل الإعلام: قراءة تحليلية. مجلة الكلم، ع٥٠، ٨٨–١٠٣.

١٢. عابي، عبد السلام. (٢٠١٩). اللغة العربية في وسائل الإعلام: الواقع وآفاق النهوض. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

١٣. العوادي، سعيد. (٢٠٢١). اللغة العربية في وسائل الإعلام: العلاقة الجدلية. ضاد – مجلة لسانيات العربية وآدابها، ٢(٣)، ١٩٦–١٥٩.

١٤. غالي، فاطيمة. (٢٠١٩). واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام. في "أعمال اليوم الدراسي: واقع اللغة العربية محلياً ودولياً"، المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ٤٧١–٤٧٩.

١٥. غديري، كريمة. (٢٠١٩). هيمنة العامية على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربية. مجلة الدراسات اللغوية العربية، ٤٥، ٣٢٣–٣٤٤.

١٦. فيريرز، جان، وبوبوفيتش، ماريجا (محرران). (٢٠١٩). اللغة والإعلام الرقمي: التطورات الحديثة. جون بنجامينز.

١٧. الفيومي، محمد إبراهيم عطا، وأبو زيد، عصام عبد المنصف، وعلي، أشرف محمد ساعدي، وسمرة، عماد محمد عبد العزيز. (٢٠٢٢). اللغة العربية في الإعلام الجديد: دراسة في ضوء التطور الدلالي من خلال النظريات الدلالية الحديثة "العوامل والآليات". مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٢٨(١)، ٨٠–٣ . https://doi.org/10.21608/sjam.2022.113495.1416

١٨. محمد، أكرم محمد خليل. (٢٠٢٢). أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ٣(١)، ٢٨–٨.

١٩. المعايطة، باسم مفضي عودة. (٢٠٢٢). علاقة اللغة بالإعلام ودورها في الاتصال وأثرها في الجماهير. حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٣٨(٣)، ٢١٢٨-٢٠٨٣. https://doi.org/10.21608/bfda.2022.250086

٢٠. ميس، سعاد. (٢٠٢٢). لغة الخطاب التواصلي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ١١(١)، ٩٦٩-٩٥٨.

References:

1. Abdul Salam, Aabi. (2019). Arabic language in media: Reality and prospects for advancement. Master's thesis, Mohamed Khider University of Biskra.
2. Al-Awadi, Said. (2021). Arabic language in media: A dialectical relationship. Dhad – Journal of Arabic Linguistics and Literature, 2(3), 159-196.
3. Al-Fioumi, Mohamed Ibrahim Atta, Abu Zaid, Essam Abdel Monsef, Ali, Ashraf Mohamed Saedi, & Samra, Emad Mohamed Abdel Aziz. (2022). Arabic language in new media: A study in the light of semantic evolution based on modern semantic theories "Factors and Mechanisms." Journal of Faculty of Arts Research, Menoufia University, 128(1), 3-80. https://doi.org/10.21608/sjam.2022.113495.1416
4. Al-Maayta, Basem Mufdi Awda. (2022). The relationship between language and media and its role in communication and impact on audiences. Annals of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, 38(3), 2083-2128. https://doi.org/10.21608/bfda.2022.250086
5. Al-Rajabi, Yahya Abdul Rahman. (2020). Arabic language in facing the challenges of digital media. Journal of Arab and Islamic Studies, 17(3), 221-237.
6. Al-Sharif, Mahmoud Hamed Fadel. (2023). Investigating linguistic patterns and internal structures in the construction of Arabic sentences resulting from translation movements in media language. Taibah University Journal for Humanities and Arts, Issue 36, 51-93.
7. Al-Subai'i, Abdulaziz bin Abdullah bin Turki. (2018). Media language and Arabic safety. Journal of the Arabic Language Academy in Cairo, Issue 94, 207-213.
8. Al-Zayadi, Lotfi Mohamed. (2021). Arabic language in communication and media and digital transformation: A historical reading and current observations. Journal of Media Research, 56(2), 677-702. https://doi.org/10.21608/JSB.2021.143209
9. Baida, Abdul Hassan. (2022). The impact of media and globalization on the Arabic language. Bidayat Journal – University of Baghdad, Center for Revival of Arab Scientific Heritage, 84-96.
10. Ferris, Jan, & Popovic, Marija (Eds.). (2019). Language and digital media: Recent developments. John Benjamins.
11. Ghali, Fatima. (2019). The reality of the Arabic language in media. In "Proceedings of the Study Day: The Reality of the Arabic Language Locally and Internationally," Supreme Council of the Arabic Language in collaboration with Abdelhamid Ibn Badis University, Mostaganem, 471-479.
12. Ghediri, Karima. (2019). The dominance of colloquialism in the media and its implications for the Arabic language. Journal of Arabic Linguistic Studies, 45, 323-344.
13. Ibn Ashour, Muhammad Tahir bin Muhammad bin Muhammad Tahir bin Ashour. (1984). Al-Tahrir wa Al-Tanwir "Clarifying the Proper Meaning and Enlightening the New Mind in Interpreting the Glorious Book." Tunis: Tunisian Publishing House.
14. Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah, Abu Muhammad, Jamal al-Din. (1985). Mughnī al-Labīb ʿan Kutub al-Aʿārīb (Mazn Mubarak & Mohamed Ali Hamadallah, Eds., 6th edition). Damascus: Dar Al-Fikr.
15. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram. (1993). Lisan al-Arab. Beirut, Lebanon: Dar Sader.
16. Jadid, Abed. (2023). Media and challenges facing the Arabic language. Politics and Law Notebooks, 15(2), 282-298.
17. Mays, Souad. (2022). The language of communicative discourse under the technology of media and communication. Issues in Language and Literature Journal, 11(1), 958-969.
18. Mohammed, Akram Mohammed Khalil. (2022). The impact of media on the Arabic language. Al-Hikmah Journal for Literary and Linguistic Studies, 3(1), 8-28.
19. Seyshi, Yasri. (2023). Issues and crises of the Arabic language in media: An analytical reading. Al-Kalim Journal, Issue 50, 88-103.
20. Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar. (1988). Al-Kitab (Abdul Salam Muhammad Haroun, Ed., 3rd edition). Cairo, Egypt: Al-Khanji Library.